

## لصوص الديمقراطية

علاء حسن

في لحظة عابرة من الزمن وبفعل نظام انتخابي فريد من نوعه ، وجد الكثير من ممثلي الشعب اليوم أنفسهم في صدارة المشهد السياسي ، وبعضهم لم يكن يحلم في الخروج من الهامش ، إلا أن الصدفة وحدها جعلته زعماء أتباعه ، عندما استغل الميول والتوجهات المنهجية والدعم الإقليمي المريب ليرسخ الانقسام في المجتمع العراقي ، وفي هذه الصورة المشوهة والمضطربة ، برز لصوص الديمقراطية بعد اتلاكهم شرعية الحضور في العراق قديمة ، ومفصلة لحساب جهات معينة ، لم يعرف عنها أنها خاضت معترك العمل السياسي سابقا ، ولا تمتلك أي تراث تضللي ، وكشفت نتائج الانتخابات التشريعية عن حصول أكثر من 17 مرشحا على أصوات الناخبين ، وبعتماد النظام الانتخابي والقائمة شبه المغلقة وصل إلى مجلس النواب من يدعي انه ممثل للشعب العراقي ، ولكن بأصوات زعيم قائمته .

في الدورة التشريعية السابقة فصلت الكتلة النيابية قانون الانتخابات على مقاساتها ، فكان هذا التوجه الخطوة الأولى لضمان شغل مقاعد البرلمان من قبل لصوص الديمقراطية ، وعلى هذه القاعدة استندت الحياة السياسية ، فظلت تعاني أزمات ونكبات ، في ظل أوضاع أمنية متدهورة وغموض ملاحج إدارة الدولة بشكل يضمن الاستقرار ويبنى إرادة الشعب العراقي . دول الجوار المتوحشة أصلا من ترسيخ النظام الديمقراطي في العراق ، استتبعته الخطر فسخرت كل إمكانياتها لإجهاض التجربة ، وحرصت على توسيع الانقسام داخل المجتمع العراقي بأساليب معروفة ، وكانت مآكلتها الإعلامية تروج لفكرة أن البلاد متجهة نحو المجيول ، وسقوط النظام السابق يعني فقدان صمام حفظ الأمن ، ويعبارة أدق أن الشعب العراقي سيفقد الكثير من مكتسباته بنهاية الديكتاتورية ومقابل ذلك اختارت دول الجوار من موهبا من يصلح لسرقة التحول الجديد في العراق ، فظفر لصوص الديمقراطية بدعم وتأييد إقليمي ، وكلفتهم بعرقلة العملية السياسية ، حينما شعرت بأن أساليبها السابقة أصبحت بالية وغير فاعلة .

حركة الاحتجاجات العربية وما أفرزته من نتائج على صعيد تغيير أنظمة ، رسخت فتاعة العرايين بان فضح لصوص الديمقراطية في الخطوة الأولى لتحقيق الإرادة الشعبية ، وحينما استعدت دائرة الاحتجاج وارتفعت الأصوات المطالبة بالإصلاح استعرت السلطة الأساليب القديمة لتكبيم الأفواه ، ومصادرة حرية التعبير ، فشبقت البلاد أول سرقة في وضوح النهار للديمقراطية ، من أجل ترسيخ الاستبداد والعودة إلى ديكتاتورية جديدة بذريعة الحفاظ على مسار العملية السياسية .

يمتلك لصوص الديمقراطية وسائطهم الإعلامية للحفاظ على حضورهم في المشهد السياسي ، ومعظمهم استعان بمن يجيد العمل بالإعلام الموجه ، ليكونوا في صفحهم وفضائياتهم بهدف الترويج لساندهم بوصفهم رموزا وطنية وأصحاب مشروع إنقاذ الشعب العراقي من مظلمته ، وتم اعتماد خطاب إعلامي يكرس الطائفية ، ويثير الخلاف ، واخذ يعمل بكل حرية من دون اعتراض من دعاة الحفاظ على مسار العملية السياسية .

من الواضح جدا أن ربيع الثورات العربية الذي أطاح بأنظمة ديكتاتورية ، يحتوي صفحة ملاحقة سراق الديمقراطية ، ومن يعتقد بان فصل الربيع قصير عليه ان يعيد حساباته بدقة ، ويرامته على قاعدته الشعبية خاسرة ، لان الحقيقة الوحيدة التي عرفها العراقيون منذ سقوط النظام السابق هي اكتشافهم لصوص ديكترايطهم ، وامام هؤلاء فرصة جديدة لاستعادة دورهم في العملية السياسية بشكل حقيقي من خلال احترام ارادة شعبيهم ، وبخلاف ذلك سيفقدون حضورهم في المشهد السياسي ، والصادفة لا تتحقق مرتين ليكونوا في صدارة المشهد . بعض الصحف العربية ما زالت تصر على خطابها السابق في التعامل مع الأحداث في العراق ، ومن يعذني هذا التوجه لدى تلك الصحف لصوص الديمقراطية الذين أصبحوا سببا لنشتم التجربة العراقية ، حتى في وسائل إعلام محلية ، وسلوات على النبي صدام غيره ما نبي

## مدير صحة ذي قار ل ( ) :

## مقرر لجنة النزاهة: مقترحات لجعل ارتباط مكاتب المفتشين بالبرلمان

بغداد / المدى



### مواطنون من بابل ل ( ) :

ارتباط مكاتب المفتشين بمجلس النواب، لجعلهم جهة مستقلة لا سلطان عليها، وأشار مقرر لجنة النزاهة، الى وجود مقترحات برلمانية أخرى حول مشروع قانون المفتشين العموميين، ومنها سحب المكاتب في المحافظات وتقليل من دورهم، وذلك لوجود هيئة نزاهة وديوان الرقابة المالية، وكثرة المؤسسات الرقابية تضعب المسؤولية بينهم، ويشار إلى أن كشف ملفات فساد ما يزال مستمرا، وكان آخرها، إعلان لجنة النزاهة البرلمانية إنها ستتحقق بملفات خاصة بوزارتي التربية والخارجية خلال 30 يوما، وكان عضو اللجنة

أعلن مقرر لجنة النزاهة البرلمانية خالد العلواني، عن وجود مقترحات برلمانية كثيرة بشأن ارتباط مكاتب المفتشين العموميين بمجلس النواب، بدلا عن مجلس الوزراء، وقال العلواني أمس الثلاثاء: يوجد طلبات من قبل أعضاء مجلس النواب بإلغاء مكاتب المفتشين العموميين، وذلك لكونهم لم يقدموا شيئا طوال السنوات الماضية، والفساد ما يزال مستشرها في السوزارات، موضحا: هناك مقترحات بشأن

ما زالت موضوعة الكهرباء حديث الساعة بين مواطني بابل الذين انتقدوا الحكومة لاعتمادها الكلي على أصحاب المولدات لتوفير الطاقة الكهربائية وهي حلول ترقيعية قامت الدولة بالعمل بها ، علما ان اغلب المولدات قديمه ولا تستطيع ان تعمل لفترة طويلة وقيام أصحاب المولدات بتعطيل مولداتهم بحجج واهية. وقال المواطن حسين نعمة الحمدى أمس الثلاثاء أن المولدات الأهلية حلت مشكلة كبيرة رغم قديمها وتجاوزات أصحابها المستمرة ، خصوصا في فترة رمضان المبارك وارتفاع درجات الحرارة لكن اعتقد ان هذا الحل هو حل وقفي بديل ان مدة ساعات التشغيل ستستمر لغاية نهاية شهر تشرين الاول حسب ما سمعنا وبالتالي يجب ان تفكر الحكومة المركزية بحل آخر يعطي الكهرباء استقرارا اكثر ولمدة غير محدودة ولا اعتقد ان ذلك بالمهمة الصعبة على الحكومة المركزية . لاسيما ان الدولة رصدت اموال طائلة في السابق للكهرباء لكن من دون جدوى وكذلك ضرورة استيراد مولدات جديدة وتوزيعها وبين المواطن عماد كاظم الحمدى أمس ان العمل بقانون المولدات يعتبر عمل جيد ولكن في نفس الوقت لا يعتبر الحل الأمثل اذا كانت الحكومة قادرة على توفير هذه الكميات من الكاز وتسهيل الامور لأصحاب المولدات فمن الأخرى بها توفير حل امثل وهو شراء مولدات ذات طاقة كبيرة ونصبتها في المحافظات حكومة تصدر 67 مليون برميل

بابل / إقبال محمد

ما زالت موضوعة الكهرباء حديث الساعة بين مواطني بابل الذين انتقدوا الحكومة لاعتمادها الكلي على أصحاب المولدات لتوفير الطاقة الكهربائية وهي حلول ترقيعية قامت الدولة بالعمل بها ، علما ان اغلب المولدات قديمه ولا تستطيع ان تعمل لفترة طويلة وقيام أصحاب المولدات بتعطيل مولداتهم بحجج واهية. وقال المواطن حسين نعمة الحمدى أمس الثلاثاء أن المولدات الأهلية حلت مشكلة كبيرة رغم قديمها وتجاوزات أصحابها المستمرة ، خصوصا في فترة رمضان المبارك وارتفاع درجات الحرارة لكن اعتقد ان هذا الحل هو حل وقفي بديل ان مدة ساعات التشغيل ستستمر لغاية نهاية شهر تشرين الاول حسب ما سمعنا وبالتالي يجب ان تفكر الحكومة المركزية بحل آخر يعطي الكهرباء استقرارا اكثر ولمدة غير محدودة ولا اعتقد ان ذلك بالمهمة الصعبة على الحكومة المركزية . لاسيما ان الدولة رصدت اموال طائلة في السابق للكهرباء لكن من دون جدوى وكذلك ضرورة استيراد مولدات جديدة وتوزيعها وبين المواطن عماد كاظم الحمدى أمس ان العمل بقانون المولدات يعتبر عمل جيد ولكن في نفس الوقت لا يعتبر الحل الأمثل اذا كانت الحكومة قادرة على توفير هذه الكميات من الكاز وتسهيل الامور لأصحاب المولدات فمن الأخرى بها توفير حل امثل وهو شراء مولدات ذات طاقة كبيرة ونصبتها في المحافظات حكومة تصدر 67 مليون برميل

باصحابها. وأضاف: ان الاعتماد على المولدات الأهلية لتوفير الكهرباء حلا غير منطقي حيث ان دولة غنية مثل العراق تعتمد على بعض الأهالي لتوفير الطاقة الكهربائية للمواطن فان هذا يفقد الحكومة مصداقيتها لدى المواطن وانه من غير المعقول ان الحكومة لم تستطع توفير ولو نصف ما يحتاجه المواطن من الكهرباء ؟ وأشار المواطن صلاح السداوي الى أن مدة تشغيل عمل المولدات في ناحية السدة من قبل بعض أصحاب المولدات أرضى المشتركين من خلال تفهم المواطن ولكن بعض المولدات قديمة ولا تستطيع ان تحقق اثني عشر ساعة، فضلا عن قلة المجهز من الكاز لعمل تلك المولدات، بالإضافة الى ادراك المواطن بان الحكومة قشلت وهناك من يطالب بكامل

ساعات التشغيل مع علمه بواقع عمل تلك المولدات. وقال المواطن حيدر عبد الإله: أجد من الواضح ان مسؤولية الدولة هي ضمان تدفق التيار الكهربائي الى المواطن ويعكسه فان هذه الحلول الترقيعية التي لجأت الدولة إليها بعد ان طغى الكيل من خلال الفساد الإداري في وزارة الكهرباء تبعد عاجزة عن تلبية متطلبات المواطن وحاجته الى الكهرباء حيث ألتقت المسؤولين على مولدات المواطنين وبالتالي فان هذه المولدات قد اصبحت البديل عن وزارة الكهرباء حيث ربطت حاجة المواطن بأصحاب المولدات وبالآجهزة الطبية الحديثة وإنشاء الأبنية الخاصة بالمركز الذي يعد الثالث من نوعه في العراق بعد بغداد وكردستان .

ذي قار / المدى

قال رئيس دائرة صحة ذي قار ان وزارة الصحة وافقت على التعاقد مع فريق طبي أمريكي لإجراء 300 عملية جراحية للأطفال في مجال القلب المفتوح وذلك خلال العام القادم . وأوضح الدكتور هادي بدر الرياحي لمدى : ان دائرة الصحة في قار تجري حاليا اتصالات مع فريق الجراح الأمريكي البروفسور وليم نونفاك لإجراء 300 عملية

## تعاقد لإجراء 300 عملية جراحية للقلب المفتوح

جراحية في مجال القلب المفتوح،منوها الى أن الفريق وافق مبدئيا على التعاقد لمدة سنة واحدة مع مركز الناصرية للقلب وذلك بعد استحصل الموافقات الرسمية من وزارة الصحة العراقية. مشيرا الى ان الفريق الطبي الذي يتكون من ستة اشخاص سيقوم بزيارة أولية خلال شهر تشرين الثاني وجراء 20 عملية جراحية للأطفال في المركز المذكور .واضاف ومن المقرر ان يواصل الفريق عمله في المركز على مدى عام كامل،

## كربلاء تدعو لزيادة عدد المشمولين بشبكة الحماية

كربلاء / المدى

دعت لجنة حقوق الإنسان في مجلس محافظة كربلاء، إلى زيادة أعداد الأسر المشمولة بشبكة الحماية الاجتماعية والممنحة المالية الممنوحة لهم، وفيما اعتبرت أن تدني مستويات الدخل دفع بالكثير من الأسر إلى الاستعانة بأطفالها، أكدت أنه لا يمكن منهم من العمل في ظل ظروف اقتصادية صعبة.

واعتبرت رئيسة اللجنة بشرى حسن عاشور إن ما يتقاضاه المشمولون بنظام شبكة الحماية الاجتماعية "لا يستحق الذكر"، داعية الجهات التشريعية والتنفيذية في البلاد إلى رفع مرتباتهم لتحسين أوضاعهم المعيشية. وشددت عاشور على ضرورة "ألا يقتصر تحسين دخل الأسرة على شريحة الموظفين أو السياسيين، بل أن يشمل الأسر المشمولة بنظام شبكة الحماية الاجتماعية"، متسائلة "هل يعقل أن تمنح الأسرة مئة ألف دينار شهريا، فيما ينفق الفرد الواحد ثلاثة أضعاف هذه المبالغ كل شهر؟".

وأشارت عاشور إلى أنه "لم يطرأ أي تعديل على نظام شبكة الحماية الاجتماعية رغم مرور سنوات عدة على المباشرة بتنفيذه"، معتبرة أن "تدني مستويات الدخل لشريحة واسعة من الأسر دفع بها إلى الاستعانة بأطفالها للحصول على دخل إضافي".

وأوضحت عاشور أن "بعض الأسر لا تملك مِعْداً سوى الصغار، فيما يمنع قانون العمل عمالة الصغار"، مؤكدة عدم إمكانية تطبيق القانون في الوقت الراهن،

## من كل محافظة خبير

بغداد :

### توزيع دفعة جديدة من المولدات الضخمة

وزعت محافظة بغداد دفعة جديدة من المولدات الكهربائية على المناطق السكنية. وقال محافظ بغداد صلاح عبد الرزاق ان المحافظة وضمن خطتها للتخفيف من نقص الطاقة وزعت دفعة جديدة من المولدات على المناطق السكنية، بلغت نحو 44 مولدة مختلفة السعات، تتراوح ما بين 250 كي في و 300 و 500 كي في، وحسب متطلبات المناطق السكنية. وبين ان المحافظة قررت توزيع 350 مولدة خلال هذا الأسبوع على شكل دفعات، مضيفا ان المحافظة ستستمر بالتوزيع حتى نهاية العام الجاري، وكثرة الطلبات التي وردت من المواطنين للمحافظة.

وأوضح عبد الرزاق ان هذه الدفعة ستشمل أفضية الرصافة و ابو غريب والكاظمية وناحية التاجي والأغظمية وجانب الكرخ، وحسب الطلبات المقدمة .

واسط :

### عيادات متنقلة

باشرت دائرة صحة واسط بإطلاق عمل عيادات طبية متنقلة الخاصة بالولادة. أعلن ذلك الدكتور ضياء الدين جليل سالم المدير العام لدائرة صحة واسط مفيداً بأن أهمية هذه العيادات تكمن باتخاذ الإجراءات الطبية المناسبة في الأماكن البعيدة عن مستشفيات مركز المحافظة حيث تم توفير كادر متخصص ومدرب في إجراء عمليات الولادة الطبيعية والإسعافات الأولية في حالات الولادة المتعسرة. منوها ان الإسعافات الأولية سترابط في مركز صحي عبد الله ابن رواحة في ناحية الجبلي ، والثانية في المركز الصحي في بدرة .

ذي قار :

### احتجاز سبعة من أصحاب المولدات المخالفين

احتجزت السلطات المحلية في ناحية النصر سبعة من أصحاب المولدات الأهلية مخالفتهم ضوابط التشغيل الصادرة من مجلس محافظة ذي قار . وقال رئيس المجلس المحلي للناحية ، ناجي عبد الحسين طعمة ، ان عملية الاحتجاز تمت وفقا لأوامر قضائية وطالت سبعة من أصحاب المولدات في مناطق متفرقة من الناحية .

وأشار إلى ان سبب الاحتجاز هو عدم التزامهم بساعة التشغيل الصادرة من مجلس محافظة ذي قار والتي اشترطت تحقيق 12 ساعة تشغيل يوميا .

